أدى اليمين الدستورية أمام مجلسي النوّاب والشورى

رئيس الجمهورية: لنفتح صفحة جديدة لبناء اليمن الجديد

السلطة صارت مسنودة بشرعية شعبية لا يمكن التشكيك بها

أدّى الأخ عبدربه منصور هادي الرئيس المنتخب، السبت ، اليمين الدستورية أمام مجلس النواب في جلسته المنعقدة برئاسة رئيس المجلس يحيى علي الراعي، وبحضور رئيس وأعضاء مجلسي الوزراء والشورى ورئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى ورئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات وفي مستهل الجلسة التي بدأت بالسلام الوطني ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم..

وقد ألقى الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية - نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام كلمة بهذه المناسبة «الميثاق» تنشر نصها:

نحتاج إلى حوار جاد يرسم معالم الحكم القادم عبر دستور جديد

الانتخابات مثّلت الجسر الذي عبر عليه اليمنيون من ضفة اليأس إلى بر الأمل

استمرار الحرب ضد القاعدة واجب ديني ووطني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جاوزنا بفضله حالة العسر لليسر ومشقة اليأس إلى موجبات الأمل.

الأخوة رئيس وأعضاء مجلس النواب.. الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الشورى.. الأخوة رئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى.. الأخوة أعضاء اللجنة العسكرية.. الأخوة والأصدقاء سفراء الدول الشقيقة والصديقة وممثل الأمين العام للأمم المتحدة.. الأخ رئيس الوزراء وحكومة الوفاق الوطني.

أقف هنا في لحظة تاريخية فارقة في عمر اليمن بعد أن اكتملت العملية الانتخابية بنجاح، لم يكن متوقعاً ما صنعه أبناء هذا الشعب اليمني الذي أكد للعالم أجمع تفرده وقدرته على تجاوز المحن ومشاق الصعاب بإرادة لم تنل منها تقوّلات المرجفين وكيد الكائدين.

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه إلى كل أبناء الشعب اليمني دون استثناء ومن منحوني أصواتهم وثقتهم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وهو ما يحملني مسئولية ثقيلة أدعو الله أن يعينني على أداء حقها والوفاء بتبعاتها.

كما أشكر رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات الذين بذلوا جهوداً جبارة لنجاح هذا الاستحقاق الديمقراطي وكل من ساهم داخلياً وخارجياً بوصولنا إلى هذه النتيجة المشرّفة التي ستعود سلاماً وأمناً واستقراراً لبلد أنهكه الانشقاق ونال منه صراع المتخاصمين.

ولذا فإن ما أنجزناه يعد تجربة غير مسبوقة في التعامل مع أزمة وصلت إلى كل مدينة وقرية وبيت وستمثل دون شك نموذجاً يقتدى به حاضراً ومستقبلاً.كما أشكر القوات المسلحة والأمن على جهودهم الكبيرة وجهود اللجان الفرعية في المحافظات ونترحم على الشهداء وندعو للجرحى بالشفاء العاجل.

الأخوة والأصدقاء الحاضرون..

لقد مثّلت الانتخابات الجسر الذي عبر عليه الناس من ضفة اليأس إلى ضفة الأمل، وهو ما يحمل الأحزاب السياسية بتمثيلها الحكومي، وكذا كل من هو صاحب صوت مسموع من المنتمين إلى هذا البلد أمانة المسئولية في أن يعبروا مع الناس إلى المستقبل بقلوب بيضاء صافية متسامحة بخطاب يحمل بشارات أمل وملامح مستقبل واعداً واضح المعالم حتى نتمكن من تعويض ما فات ومحاولة اللحاق بمن سبق، إذ أن التحولات الكبرى لا يمكن أن تصنعها الصدفة أو تأتي بها الأمنيات لأنها ستظل مجرد أمنيات عاجزة في حال ما أثقلنا كواهلنا بأثقال الماضي وتبعات عداواته.

إننا نعلم جميعاً أن قوة واستقرار أي بلد مرهون بمدى تماسكه الاجتماعي والتقائه حول مشروع وطني كبير تصغر أمامه المشاريع الذاتية والطموحات الصغيرة، وأن من يتقدم لها بتصورات زائفة ومنطق خادع وقد جرب وخبر شعبنا كل ما له علاقة بألاعيب كهذه بما فيها الأخذ بمنطق القوة الذي يتوجب إسقاطه من رؤوس كل من مازال يجاري خداع نفسه باعتبار أن السلطة اليوم صارت مسنودة بشرعية شعبية لا يمكن التشكيك بها أو الانتقاص منها.

الحضور جميعاً..

أعلم يقيناً ماذا يعني العامين القادمين للناس الذي تشرفت بحمل ثقتهم مثلما أعلم بأن الأزمات المعقدة والمتشابكة اقتصادياً واجتماعياً وأمنيا وإنسانياً أيضاً، ولذا فان البلد ليست بحاجة إلى أزمات كيديه تهد حيلها.. لأن الفترة القادمة تحتاج منا إلى حوار جاد يرسم معالم الحكم القادم عبر دستور جديد يلبي الطموحات الوطنية التي تنقله من الشرعية التقليدية إلى الشرعية الوطنية المبنية على أسس ومبادئ الحكم الرشيد وبناء دولة قوية من خلال إيجاد وتفعيل المؤسسات التي لا تقوم على الشخصنة، وبناء الإنسان اليمني القوي يتوجب توظيف طاقاته الإنسانية غير المحدودة في مختلف مناحي الحياة العملية والحياتية، وجعل الأمن واقعاً يلمسه المواطن باعتباره سابقاً لأي تنمية مطلوبة وقوة لأي قانون يراد تطبيقه.

إعادة بناء الاقتصاد الوطني على أسس واقعية وعلمية والاستفادة القصوى مما يقدمه الأشقاء والأصدقاء والاستغلال الأمثل لمقدرات اليمن المختلفة وتبني حل للمشاكل المعيقة للتنمية لتجاوز الإنهاك الذي ألحقته به الأزمة الماضية بما يعد إحياء الطبقة المتوسطة باعتبارها الأساس لأي بلد.

استمرار الحرب ضد القاعدة باعتبارها واجباً دينياً ووطنياً بما يؤدي إلى إعادة النازحين إلى مدنهم وقراهم.

الشعب اليمني أكّد للعالم قدرته على تجاوز المحن

جعل الأمن واقعاً يلمسه المواطن باعتباره سابقاً لأي تنمية مطلوبة وقوة لأي قانون يراد تطبيقه

الأخوة رئيس وأعضاء مجلس النواب الحاضرون جميعاً..

ما سبق ليس أكثر من عناوين لمشاكل حقيقية إذا لم نستطع التعامل معها بطرق واقعية ومنظمة فان الفوضى هي البديل المحتمل ولذا فإني أعول كثيراً على دوركم كممثلين للشعب بأكمله الذي قدم بتفاعله نسبة مشاركة في العملية الانتخابية رسالة للعالم بأنه قد منح التغيير الشرعية والتغيير هنا لا يحتمل إلا أن يكون للأفضل وهو ما عليكم أن تعملوا لأجله من خلال النظر إلى ما يطرح على مجلسكم الموقر من قضايا مختلفة بعين الحرص على مصلحة البلد لا الحزب الذي يمثله أي منكم وعلينا أن نتذكر جيداً أن الشعب لم يعد يقبل بأنصاف الحلول أو يتعاطى مع من يبعه الأوهام أو يكون سبباً في إعادة خطواته إلى الخلف.

لا أريد الإطالة عليكم ولكن قبل أن أختتم أدعو صادقاً كل من له سلطة مهما بلغت أن يبحث عن التغيير أن يجيب على تساؤلات المرحلة، إلى أين نريد أن نتجه وما هي الطريق التي نسير عليها ما هو الهدف الذي نريد تحقيقه وبأي رؤية سنصل إليه.. وفقنا الله جميعاً نتلمس الطريق إلى المستقبل ونفوسنا خالية من البغضاء ونفتح صفحة جديدة ناصعة البياض لكي نستطيع أن نبني اليمن الجديد الذي يتسع لكل أبنائه دون تمييز وأفئدتنا نقية من الكراهية وعقولنا متحررة من التفكير إلا بما يصلح حال وطننا ومواطنينا اللهم آمين..وكان الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، قد تسلم من رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي، شهادة الفوز الذي أحرزه بالانتخابات الرئاسية المبكّرة والتي سجلت حضوراً لم يشهد له مثيل من قبل.. وباركوا هذا النجاح العظيم الذي يأتي في خطوات الخروج من الأزمة والولوج إلى الغد الأفضل والمشرق من أجل البناء والتطوير وتجاوز الماضي والمضي صوب المستقبل بكل إصرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الشيخ يحيى علي الراعي، رئيس مجلس النواب قد ألقى كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

في هذا اليوم البهيج الذي نتوج فيه العرس الديمقراطي بنجاح الانتخابات الرئاسية المبكّرة، نجدها فرصة لنرحب فيها بالأخ عبد ربه منصور هادي- الذي تم انتخابه رئيساً للجمهورية-, ونهنّئه بنيل ثقتنا في مجلس النواب بتزكيته كمرشحاً وحيداً للتوافق الوطني ونبارك نجاح الانتخابات الرئاسية المبكرة، ونيله ثقة الشعب.

وأضاف: أمامكم مهام للفترة الانتقالية في ضوء المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة والمدعومة من المجتمع الدولي، ثقوا أيها الأخ المشير عبد ربه منصور هادي أننا ممثلي الشعب، سنكون معكم ومع حكومة الوفاق الوطني في تجسيد تلك المهام الوطنية, والنظر إليها كعملية تضامنية وتكاملية بين كافة سلطات الدولة وكل القوى الخيّرة في المجتمع لتحقيق الشراكة الوطنية في بناء اليمن الجديد والحفاظ على وحدته وأمنه واستقراره.

وأشاد بموقف الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الذي ضحّى وتنازل عن حقه الدستوري والقانوني من أجل مصلحة اليمن أرضاً وإنساناً.

هذا وحضر اداء اليمني الدستورية لجنة الشؤون العسكرية. وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والإتحاد الأوروبي، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر، والأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة.

مهام المرحلة الثانية من المبادرة

في الجزء الرابع من الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية وتحديداً حول المرحلة الثانية من نقل السلطة ومهام وصلاحيات الرئيس وحكومة الوفاق الوطني:. ونظراً لأهمية ذلك «الميثاق» تعيد نشر المهام نصاً:

١٩- بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة، يقوم الرئيس المنتخب وحكومة الوفاق الوطني بممارسة جميع المهام الاعتيادية المنوطة بهما على النحو المنصوص عليه في الدستور، وإضافة إلى ذلك يمارسان الصلاحيات اللازمة لمواصلة مهام التنفيذ المحددة للمرحلة الأولى، والمهام الإضافية المحددة في المرحلة الثانية من نقل السلطة، وتشمل هذه المهام ما يلي:

(أ) ضمان انعقاد مؤتمر الحوار الوطني وتشكيل لجنة إعداد وتحضير للمؤتمر ولجنة التفسير والهيئات الأخرى المنشأة بموجب هذه الآلية.

(ب) تأسيس عملية للإصلاح الدستوري تعالج هيكل الدولة والنظام السياسي وعرض الدستور بعد تعديله على الشعب اليمني في استفتاء.

(ت) إصلاح النظام الانتخابي.

(ث) إجراء انتخابات مجلس النواب ورئيس الجمهورية وفقاً للدستور الجديد.

مؤتمر الحوار الوطني

٢٠- مع بداية المرحلة الانتقالية الثانية يدعو الرئيس المنتخب وحكومة الوفاق الوطني إلى عقد مؤتمر حوار وطني شامل لكل القوى والفعاليات السياسية بمن فيها الشباب والحراك الجنوبي، والحوثيون وسائر الأحزاب وممثلون عن المجتمع المدني والقطاع النسائي، وينبغي تمثيل المرأة ضمن جميع الأطراف المشاركة.

٢١- يبحث المؤتمر في ما يلي:

(أ) عملية صياغة الدستور، بما في ذلك إنشاء لجنة لصياغة الدستور وتحديد عدد أعضائها.

(ب) الإصلاح الدستوري ومعالجة هيكل الدولة والنظام السياسي واقتراح التعديلات الدستورية إلى الشعب اليمني للاستفتاء عليها.

- الدعوة إلى عقد مؤتمر حوار وطني شامل
- تأسيس عملية للإصلاح الدستوري تعالج هيكل الدولة والنظام السياسي
- إصلاح النظام الانتخابي
- إجراء انتخابات مجلس النواب ورئيس الجمهورية

مؤتمر الحوار يعمل على:

- إنشاء لجنة لصياغة الدستور
- معالجة هيكل الدولة والنظام السياسي
- اقتراح التعديلات الدستورية للاستفتاء عليها
- إيجاد حل وطني للقضية الجنوبية بما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره
- النظر في القضايا المختلفة ومنها التوتر في صعدة
- تحقيق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية
- تعزيز حماية الفئات الضعيفة وحقوقها والنهوض بالمرأة
- تحديد أولويات برامج التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

(ت) يقف الحوار أمام القضية الجنوبية بما يفضي إلى حل وطني عادل لها يحفظ لليمن وحدته واستقراره وأمنه.

(ث) النظر في القضايا المختلفة ذات البعد الوطني ومن ضمنها أسباب التوتر في صعدة.

(ج) اتخاذ خطوات للمضي قدماً نحو بناء نظام ديمقراطي كامل، بما في ذلك إصلاح الخدمة المدنية والقضاء والإدارة المحلية.

(ح) اتخاذ خطوات ترمي إلى تحقيق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، والتدابير اللازمة لضمان عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني مستقبلا.

(خ) اتخاذ الوسائل القانونية وغيرها من الوسائل التي من شأنها تعزيز حماية الفئات الضعيفة وحقوقها، بما في ذلك الأطفال والنهوض بالمرأة.

(د) الإسهام في تحديد أولويات برامج التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة لتوفير فرص عمل وخدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل للجميع.

اللجنة الدستورية

٢٢- تنشئ حكومة الوفاق الوطني لجنة دستورية فور انتهاء مؤتمر الحوار الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر وتكون مهمتها صياغة مشروع دستور جديد خلال ثلاثة أشهر من تاريخ إنشائها، وتقوم اللجنة باقتراح الخطوات الضرورية لمناقشة مشروع الدستور والاستفتاء عليه لضمان مشاركة شعبية واسعة وشفافة.

إدارة الانتخابات في ظل الدستور الجديد

٢٣- خلال ثلاثة أشهر من اعتماد الدستور الجديد، سيعتمد البرلمان قانوناً لإجراء انتخابات وطنية برلمانية، وكذلك انتخابات رئاسية اذا كان الدستور ينص على ذلك، وسيعاد تشكيل اللجنة العليا لشؤون الانتخابات والاستفتاء وإعادة بناء السجل الانتخابي الجديد وفقاً لما يتطلبه هذا القانون، وسيخضع هذا القانون لاستعراض لاحق من قبل البرلمان المنتخب حديثاً.

٢٤- ستنتهي مدة ولاية الرئيس المنتخب وفقاً للفقرة (٧) من هذه الآلية لدى تنصيب الرئيس الجديد المنتخب حسب الأصول ووفقاً للدستور الجديد.

الجزء الخامس - تسوية المنازعات

٢٥- في غضون ١٥ يوماً من دخول مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلية تنفيذها حيز التنفيذ، ينشئ نائب الرئيس ورئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني المكلف لجنة التفسير لتكون مرجعية للطرفين لحل أي

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)